



على هامش المصيف :

صورة من رأس البر

في أحد الأيام اتفق رأى الزملاء في المصيف على أن يكون غداً يوماً كلة كويتية ، وبما أننا على ساحل البحر فقد رأينا أن تكون الوجبة بحرية أو « طبخة مطبق سمك » وعند ذلك تبرع الزميل مهلهل بأن يقوم بدور الطباخ يساعده اثنان من الزملاء اللذين كان عليهما الإشراف على الطعام في ذلك اليوم . ولنترك المطبخ وما يجري فيه لعدة ساعات ولنتجول قليلاً على الساحل ولنلعب ونستحم بالبحر .

هاهى ذى ساعة الغداء قد جاءت ، والآن كل شىء على المائة ، ويجلس الزملاء إليها وكل واحد يعد معدته بأكلة لذيذة تذكرك ببلده وأهله . . . لقد تم العقد والتأم الجمع ، ومدت الأيدي إلى الأطباق وارتفعت إلى الأسنان تمضغ السمك والأرز ، ولكن أخذ كل آكل يتطلع إلى جاره ، وعلى وجهه علامات عدم الرضا على الطباخ والمشرفين اللذين أفسدوا عليهم هذا السمك اللذيذ . وابتدأ التصنيف (التنكيت) على الطباخ الذى استهلك ما لا يقل عن عشرين متراً من الخيوط فى عملية ربط السمك ، فقال أحدهم : إننى لحد الآن لم أصل إلى السمكة . . وما زلت أفك الخيوط المربوطة بها ! . وقال ثان : إن الخيط مع الأسف هو الذى نضج

ويمكن أكله أما السمكة فهى مازالت تتحرك (تلبط) . . . وقال آخر : لم يربطوا السمك إلا خوفاً من أن يفر (ينحاش) من القدر ! . وقال غيره : إن منظر السمكة يشبه منظر مومياء مصرية محنطة فلا ترى منها إلا الخيوط الملقوفة عليها ! . وقال آخر عن الأرز : إنه من (الخيشة إلى الصينية) . . . وقال ثان : إن الرز بالألوان الطبيعية فن بعيد ترى لونه أصفر (من كثرة الكركم) وإذا اقتربت منه فهو يرتعالى ، وأما عندما ترفعه إلى فك فهو أحمر . . . وهكذا تتتابع سلسلة الألوان المعروفة . . . وصب الزملاء نار غضبهم على الزميل الذى أفسد غداءهم من حيث لا يعلم ، وأما رد الزميل فإنه يقول بأنه طبخ عشروقيات رزولكن فى قدور لا يزيد أكرها عن (طاسة الحلاقة) فكان إذا انتهى من طبخ أحد هذه القدور انتدب أحد المشرفين لكي يدوقه ، وبعدها ينصحه بأن يزيد عليه قليلاً من الملح أو الماء أو الكركم أو غيره . ثم يرفع القدر بعيداً عن الموقد ويأتى بالثاني وهكذا . . .

ومع هذه الانتقادات على الأكلة ، إلا أن الزملاء قاموا والأطباق كما نقول فى الكويت ومغسولة . . متبعين الحديث الشريف « رحم الله من نظف الاناء » .

الأب — ماذا فعلت فى الامتحان اليوم ؟ . .
الإبن — إن آداب المائة
يأبى تقضى ألا نتحدث إلا فى
موضوعات مفرحة ! . .

— © —

لاعب القمار — الغريب أننى دائماً أخسر ليلة وأكسب الليلة الثانية
الزوجة — طيب ، العب دائماً
الليلة الثانية ! .

— © —

الزوجة اليهودية — الحقى يا شالوم أنا بلعت السكينة .
الزوج — ليه بس ياسادة؟ دى مش بتاعى . .

— © —

أقام أحدهم عرساً ، وجعل لمكان الاحتفال بابين كتب على أحدهما « للذين يحملون هدايا » وعلى الآخر « للذين لا يحملون هدايا » وجاء أحد المدعويين لا يحمل هدية فدخل بالطبع من الباب الثانى ، فرأى نفسه فى الشارع ! .

— © —

فى معرض الحديث عن العقل والعاطفة قال أحد المناقشين : إننى شخصياً لأعترف بالعقل دائماً . فرد عليه آخر : الناس أعداء ماجهولوا !

— © —

المريض — هل تظن يادكتور أن فى العملية التى سأجرها خطراً على حياتى .
الدكتور — والله لأستطيع أن أجزم ذلك إلا بعد العملية .



هاتان صورتان ، تمثل العليا أحد فصول الدراسة روضة الأطفال المستقلة بمدينة الكويت ، وتمثل الأخرى تلاميذ المدرسة الأولية بقرية الجفرة والصورتان لاحتماجان إلى تعليق من حيث بناء المدرسة ومظهر التلاميذ . . . بقى أن يعرف القارىء أن هناك فوارق أخرى تبعد الشقة بين المدرستين ، فالمدرسة الريفية فى حاجة إلى مدرسين أكفاء يستطيعون القيام على تطبيق المنهج المقرر . وهى فى حاجة ، قبل كل شىء ، إلى أن تكون بيئة ممتازة تفضل البيئة التى جاء منها التلاميذ حتى تكون المدرسة أداة للترقى الاجتماعى . . .

إننا لانستطيع القول بأننا وصلنا إلى درجة مرضية فى مدارسنا بمدينة الكويت نفسها ، فما بالك بهذه المدارس الريفية ، التى تحتاج إلى كثير من العناية ووافر من الجهود ، حتى تستطيع الاسهام بتربية قسم من الأمة ليس له من ذنب إلا أن نأى عن المدينة ، وقصر عن أن يأخذ حقه من الحياة التى تسعوا إلى مرتبة الإنسان الحديث . . .

« البعثنة » تباع عند وكيلها فى الكويت

محمود عبد العزيز المفهوى صاحب - مكتبة التلميذ